

واستحقاقه اقترانه بالفاء كونه حجة اسمية ومن هنا حذف هذا الحذف
بالشعر هاد عن الخفيف . وضيقه حيث لا يفسر بل هو في غير الشعر
فيل وهو فيه كبر ومن التواضع الشعرية قول الشاعر :

أبي لا تمد فليس بخالد حي ومن نصب المنون بعد

ومثله :

فيل أنا إن سئل سيقا العدا انه استعدت فخر وان هيلت عقر

ومثله :

بني فعل لا تلغوا العتر شربها بني فعل من يلك العتر ظالم

وإذا حذف الفاء والمبتدأ معاً ولم يبق ذلك بالشعر حذف الفاء معها
أولى بالجواز وأن لا يخص بالشعر فاقبل في الكلام ان استغنت أنت
معان لم أمنعه إلا انه لم أجد مستعمداً والمبتدأ مذكور إلا في الشعر
كقول الشاعر :

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشكر بالسر عتادته مندوم

ومثل حذف المبتدأ مقروناً بفعل الجواب هذه مقروناً بوالحال كقول عمر
ابن ابي سلمة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب مستعمل
أعني مستعمل به في بيت أم سلمة حيث مر رفع مستعمل في نفس البيت
الذي حذف هو أي ان الألف وحذف شرط ان الثانية وحذف الفاء
من ههنا فان الأصل فان هاء صامتها أخذتها وأن لا يبيح فاستعملها

بوت
حذف
أولها

١٥٠

٧٥

وتضمن الثالث حذف فعل ناصب البنية وحذف فعل الشرط بعد اند
وحذف فاء الجواب والمبتدأ معاً فان الأصل أهم البنية والاند تحضرها
فجوازك هنا في المبرك والخويون لا يعترفون بمثل هذا الحذف في غير
الشعر أي حذف فاء الجواب اذا كان جملة اسمية أو جملة طلبية وقد
ثبت ذلك في هذين المصنفين فظن تخصيصه بالشعر كمن الشعر به
أولى فلما حذف الفاء والمبتدأ معاً حذفها والمبتدأ غير محذوف
أولى بالجواز فلذلك قلت قبل هذا فاقبل في الكلام ان استغنت
أنت معان لم أمنعه ومن ورود الجواب طلبياً عارياً من الفاء قول
الشاعر :

إن تدع الحذر كن ليلام متبعاً ومن دعاك له أنعم بما فعمدا

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال رجال
يسترطون مشرباً ليست في كتاب الله . وقوله صلى الله عليه وسلم أما
موسى كأي أنظر إليه اذا اخدر في الوادي وفي بعض النسخ اذا اخدر
في الوادي . وقول عائشة وأما الذين جمعوا الحج والعمرة طوافوا طوافاً
واهدأ . وقول البراء بن عازب أما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يوقل يومئذ . قلست أما حرف قائم مقام أداة الشرط لفعل
الذي يليها فلهذا لا يقدرها الخويون . مهما يكن من شيء وعبر المصنف
بالمصنف بها أن تصحبه الفاء نحو فأما عاد فاستلبدوا في الأرض بغير

أدركه
١٥١ احمد في

1957

Copyright © King Saud University